

الفتح المبين في مدح الأمين "عائشة الباعونية"

التعريف بالشاعرة:

عائشة الباعونية، شاعرة، وأديبة، وفقيرة، نسبتها إلى باعون من قرى عجلون في الأردن، ومولدها ووفاتها في دمشق. اطلعت على كتب الفقه واللغة العربية، وتعلمت على يد أشهر علماء دمشق، فأخذت عنهم الفقه والنحو والعروض، واشتهرت بالبدعية، وهي قصيدة في مدح النبي .

ملخص النَّص:

تمثل هذه القصيدة نموذجاً لشعر المديح النبوي، وهو نوع شعري اشتهر به عدد من الشعراء كالבוصري وأحمد شوقي، وعائشة الباعونية، فخصصوا جانباً من أشعارهم ليكون متمركزاً حول موضوع رئيس هو مدح النبي، وذكر أخلاقه وصفاته.

ويسعى شعراء المديح النبوي من خلال قصائدهم إلى إبراز جمال شخصية النبي، وسمو أخلاقه، معبرين عن مشاعرهم الشخصية اتجاه النبي، مما يضيف طابعاً إنسانياً على النص. وتكشف الشاعرة في هذه القصيدة عن شوقها إلى المدينة النبوية التي سكنها النبي ﷺ ودُفن فيها، متناولة الصفات الخلقية والخلقية له، معجزة على بعض الحوادث المفصلية التي مر بها في حياته.

♦ شرح الأبيات:

1. فِي حُسْنِ مَطْلَعِ أَقْمَارِ بَيْدِي سَلِمَ	أَصْبَحْتُ فِي زُمْرَةِ الْعُشَّاقِ كَالْعَلَمِ
2. يَا سَعْدُ إِنْ أَبْصَرْتُ عَيْنَاكَ كَاطِمَةً	وَجِئْتُ سَلَمًا فَتَسَلَّ عَنْ أَهْلِهَا الْقَدِيمِ
3. فَنَمَّ أَقْمَارُ تَمَّ ظَالِعِينَ عَلَى	طَوِيلِ حَيِّهِمْ وَأَنْزَلَ بِحَيْهِمْ

سلم: وإد في الحجاز. كَاطِمَةً: مكان في المدينة أو في الحجاز.

سَلَع: جبل في المدينة المنورة.

زُمْرَةُ الْعُشَّاق: جماعة المحبين، وهنا تشير إلى عشاق النبي ﷺ.

كَالْعَلَم: الشخص المشهور البارز، أي أنها معروفة في حبيها للنبي ﷺ.

ظالعين: ظاهرين ومشهورين بالفضل والهدى.

حيهم: المقصود أهل المدينة النبوية.

ما مضمون البيت الأول؟

تصف الشاعرة المدينة المنورة بأنها موطن الأنوار والهدى، حيث طلعت شمس النبوة، وتعلن أنها من عشاق النبي ﷺ، وأن حبيها له مشهور بين الناس.

كيف تعبر عن شوقها في البيت الثاني؟

توجه الخطاب إلى "سعد"، طالبة منه أن يسأل عن المدينة وأهلها الصالحين الذين عاشوا فيها منذ عهد النبي ﷺ.

ما الرسالة التي تحملها هذه الأبيات؟

تعبّر عن الشوق العميق للمدينة المنورة، وذكر فضل النبي ﷺ وأصحابه، وتمجيد الأخلاق الكريمة التي أضاعت بها البقاع المباركة.

4. أَجَبَّةٌ لَمْ يَزَالُوا مُنْتَهَى أَمَلِي	وَإِنْ هُمْ بِالتَّنَائِي أَوْجَبُوا أَلَمِي
5. قِيلَ اسْلُكْهُمْ قُلْتُ إِنْ هَبَّتْ صَبَا سَحَرًا	وَأَشْرَقَ الْبَدْرُ تَمَّا سَلَخَ شَهْرِهِمْ
6. مَا لِي رُجُوعٌ عَنِ الْأَشْجَانِ فِي وَلَهِي	بَلْ عَنِ سُلوِي رُجُوعِي صَارَ مِنْ لَزَمِي
7. أَجَبَّةٌ مَا لِقَلْبِي غَيْرُهُمْ أَرْبٌ	وَحُبُّهُمْ لَمْ يَزَلْ يَرَبُو مِنَ الْقِدَمِ
التنائي: البعد.	تما : مكتملا
سلوى: من سلا، ومعناه نسي وطابت نفسه.	سلح : آخِزُهُ.
لَزَمِي: صار واجبا علي الالتزام به.	الأشجان: الأحزان.
أَجَبَّة: المحبوبون، والمقصود هنا النبي ﷺ وأصحابه.	أَرْبٌ: مطلب.
الَصَّبَا: ريح شرقية لطيفة، ترمز إلى الشوق والذكريات.	
وَلَهِي: شدة الحب والهيام.	يربو :يزداد وينمو.
	الْقِدَم: منذ الأزل.

ماذا تعبر الشاعرة في البيت الرابع؟

تعبّر عن حبها الشديد للنبي ﷺ وأصحابه، مؤكدة أن فراقهم سبب ألمها، لكنها لا تزال تتمنى لقياهم.

ما دلالة "الصَّبَا" و"البدر التمام" في البيت الخامس؟

الصَّبَا رمز لرياح تحمل الذكريات العطرة من المدينة. والبدر التمام يرمز إلى كمال نور النبي ﷺ، أي أنها لن تنسى حبهم كما لا يُنسى ضوء القمر عند اكتماله.

لماذا ترفض الشاعرة نسيان حبها في البيت السادس؟

توضح أن مشاعرها تجاه النبي ﷺ ثابتة، وأنها تتبعد عن النسيان بدلاً من أن تتبعد عن الشوق.

ما مضمون البيت السابع؟

تؤكد أن قلبها لا يريد غير حب النبي ﷺ، وأن هذا الحب متجذر فيها منذ القدم ولا يزيده الزمن إلا قوة.

8. مَا بَهْجَةُ الشَّمْسِ فِي الْآفَاقِ مُسْفِرَةً	يَوْمًا بِأَبْهَجٍ مِنَ لَأَلَاءِ حُسْنِهِمْ
9. لَهُمْ شَقَائِلُ بِالْإِحْسَانِ قَدْ شَقَلَتْ	وَعَلَّمَتْ كَرَمَ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ
10. مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى ابْنُ الدَّبِيحِ أَبُو الرَّ	هَرَاءٍ جَدُّ أَمِيرِي فِتْنَةِ الْكَرَمِ
11. الْمُفْرَضَى الْمُجْتَبَى الْمُخْصُوصُ أَحْمَدُ مَن	اخْتَارَهُ اللَّهُ قَبْلَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
شَقَائِلُ : أخلاق.	المرتضى : الذي نال الرضا والقبول، وهو ضدُّ السُّخْطِ.
المجتبى : الذي تم اختياره واصطفاه.	لَأَلَاءَ :إشراق شديد، ويشير إلى نور النبي ﷺ.
شَمَائِلُ :الصفات والأخلاق.	الشَّيْمِ :الطباع الكريمة.
الْمُصْطَفَى :المختار من الله، وهو لقب للنبي ﷺ.	
الدَّبِيحِ :إسماعيل عليه السلام، إشارة إلى نسب النبي ﷺ.	
أبو الزهراء :كنية النبي ﷺ نسبة إلى ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها.	
اللَّوْح والقلم :إشارة إلى تقدير الأمور عند الله قبل الخلق.	

هذا الملف منقول من منصة هو اكلد مع تحيات منتديات صقر الجنوب

ف تقارن الشاعرة في البيت الثامن بين الشمس والنبي ﷺ؟

ترى أن الشمس في أوج إشراقها لا تقارن بجمال النبي ﷺ ونوره الباهر.

ف تبين الشاعرة نسب النبي ﷺ في البيت العاشر؟

تشير إلى أن النبي ﷺ من نسل إسماعيل عليه السلام (الذبيح)، وهو جد أميري الكرم (ربما إشارة إلى الحسن والحسين).

إذا تؤكد في البيت الحادي عشر؟

تؤكد أن الله اختار النبي ﷺ وفضله قبل خلق اللوح والقلم، مما يدل على مكانته العظيمة عند الله.

الفكرة الرئيسية لهذه الأبيات؟

تمجيد النبي ﷺ وإبراز مكانته وجماله ونسبه الشريف، مع التأكيد على كمال أخلاقه وعظم اصطفاؤه من قبل الله.

12. خَيْرَ النَّبِيِّينَ وَالْبُرْهَانُ مُتَّصِحٌ	عَقْلًا وَنَفْلًا فَلَمْ نَزْتَبْ وَلَمْ نَهْمِ
13. أَسْنَاهُمْ نَسَبًا أَرْكَاهُمْ حَسَبًا	أَعْلَاهُمْ قُرْبًا مِنْ بَارِي النَّسَمِ
14. أَعْظَمُ بِهِ مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ نَزَلَتْ	فِي مَدْحِهِ مُحْكَمُ الْآيَاتِ مِنْ حَكَمِ
الْبُرْهَانُ : الدليل.	نَزْتَبْ : نشك.
أَسْنَاهُمْ : أعلامهم درجة.	نَهْم : نحتر أو نشك.
النَّسَم : مفردا نسمة وهي الرِّيح في أولها حيث تقبل بلين قبل أن تشتد.	
مُتَّصِح : ظاهر لا لبس فيه.	نَفْلًا : أي من خلال النصوص الشرعية (الوحي).
حَسَبًا : الشرف والمجد المكتسب.	بَارِي النَّسَم : خالق البشر.
أَعْظَمُ بِهِ : أسلوب تعجب بمعنى ما أعظم	
مُحْكَمُ الْآيَاتِ : الآيات القرآنية الواضحة المحكمة.	

ف تثبت الشاعرة أفضلية النبي ﷺ في البيت الثاني عشر؟

تؤكد أن أدلة نبوته واضحة بالعقل والنقل، فلا مجال للشك في صدقه ورسالته.

ف تثبت الشاعرة أفضلية النبي ﷺ في البيت الثاني عشر؟

تؤكد أن أدلة نبوته واضحة بالعقل والنقل، فلا مجال للشك في صدقه ورسالته.

إذا تذكر في البيت الثالث عشر عن نسب النبي ﷺ؟

تبين أنه أشرف الناس نسبًا وأزكاهم حسبًا، وأقربهم منزلة عند الله.

يف تبين عظمة النبي ﷺ في البيت الرابع عشر؟

تشير إلى أن عظمته موثقة في القرآن الكريم، حيث نزلت آيات كثيرة تمدحه وتبرز مكانته.

الغرض من هذه الأبيات؟

إثبات نبوة النبي ﷺ بالدليل العقلي والنقلي، والإشادة بمكانته العظيمة ونسبه الشريف، وإظهار تكريمه في القرآن الكريم.

الغرض من هذه الأبيات؟

إثبات نبوة النبي ﷺ بالدليل العقلي والنقلي، والإشادة بمكانته العظيمة ونسبه الشريف، وإظهار تكريمه في القرآن الكريم.

15. دَنَا وَنَالَ فَلَا تَانِ يُشَارِكُهُ	فِيمَا حَوَاهُ مِنَ التَّخْصِصِ وَالْكَرَمِ
16. ذُو الْقُدْرِ خَيْثُ أَهْلُهُ الْقُدْرُ قَاطِبَةً	تَسِيرُ تَحْتَ يَوَاهُ يَوْمَ حَشْرِهِمْ
17. جَمَالَ صُورَتِهِ عُتْوَانُ سَيْرَتِهِ	هَذَا بَدِيعٌ وَهَذِي آيَةُ الْأَمَمِ

قَاطِبَةً: جميعًا. دَنَا: اقترب. نَالَ: حصل على. التَّخْصِصِ: تفضيله واختياره.

الْقُدْرُ: الشرف والرفعة. أَهْلُهُ: سكان أو أهل. لِيَوَاهُ: رايته أو علمه.

يَوْمَ حَشْرِهِمْ: يوم القيامة، يوم جمع الناس للحساب.

جَمَالَ صُورَتِهِ: جمال وجهه وجسده. عُتْوَانُ سَيْرَتِهِ: دلالة على أخلاقه وسيرته العطرة.

بَدِيعٌ: مبتكر، رائع، جميل. آيَةُ الْأَمَمِ: معجزة للأمم، أي رمز يعبر عن الكمال والخير.

ذا تعبر الشاعرة في البيت الخامس عشر؟

تؤكد أن النبي ﷺ قد نال من الله تفضيلًا خاصًا لا يشاركه فيه أحد، فهو الشخص الوحيد الذي حصل على هذا الكرم والاختصاص.

الذي تشير إليه الشاعرة في البيت السادس عشر؟

تُظهر أن النبي ﷺ هو قائد المجد، وسكان المجد (أي الصحابة) يسرون تحت رايته في يوم القيامة، حيث يكون هو قائدهم.

يف تُظهر الشاعرة جمال النبي ﷺ في البيت السابع عشر؟

تؤكد أن جمال النبي ﷺ ليس فقط في شكله، بل هو جزء من سيرته العطرة، وتعتبر هذا الجمال معجزة للأمم.

الرسالة التي تحملها هذه الأبيات؟

تمجيد النبي ﷺ في تفضيله الخاص من الله، مع تسليط الضوء على جمالية شخصيته وسيرته التي تعتبر نموذجًا لكل الأمم.

بسم